[218] الحسين عليه السلام: (مالي أرى لونك مائلا إلى الخضرة ؟) فبكى الحسن عليه السلام وقال: (يا أخي لقد صح حديث جدي في وفيك)، ثم اعتنقه طويلا وبكيا كثيرا. فسئل عليه السلام عن ذلك ؟ فقال: (أخبرني جدي قال: لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان، ومررت على منازل أهل الايمان، رأيت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة، إلا أن أحدهما من الزبرجد الاخضر. والاخر من الياقوت الاحمر، فقلت: يا جبرئيل لمن هذان القصران ؟ فقال: أحدهما للحسن، والاخر للحسين عليهما السلام. فقلت: يا جبرئيل فلم، لم يكونا على لون واحد ؟ فسكت ولم يرد جوابا فقلت: لم لا تتكلم ؟ قال: حياء منك، فقلت له: سألتك باﷲ إلا ما أخبرتني، فقال: أما خضرة قصر الحسن فإنه يموت بالسم، ويخضر لونه عند موته، وأما حمرة قصر الحسين، فإنه يقتل ويحمر وجهه بالدم). فعند ذلك بكيا وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب.

(1) جزع الحسن عليه السلام عند الشهادة (178) - 39 - روى الاربلي عن الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذى باسناده قال: لما حضرت الحسن بن علي الوفاة كانه جزع عند الموت، فقال له الحسين عليه السلام كأنه يعزيه -: (يا أخي ما هذا الجزع انك ترد على رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله وعلى عليه السلام وهما ابواك وعلى خديجة وفاطمة وهما أماك، وعلى القاسم والطاهر وهما خالاك، وعلى حمزه وجعفر وهما عماك)، فقال له الحسن: (أي أخي إني أدخل

---

(1) - بحار الانوار 44: 145 حديث 13، العوالم 16: 284 حديث 12 و 17: 121 حديث 2.